تعرض الأطفال المصريين لبرامج تليفزيون الواقع وتأثيراته عليهم

أ.د.محمد محمود المرسي
الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة
د.أحمد أحمد عثمان
مدرس الإذاعة والتليفزيون قسم الإعلام كلية الآداب جامعة المنصورة
نسمه إمام سليمان حسين

الملخص

استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة برامج تليفزيون الواقع الموجهة للأطفال، وطبيعة استخدامهم لها وتأثيراتها المختلفة عليهم، واستخدمت الباحثة المنهج المسحى بشقيه التحليلى والميدانى بالتطبيق على مدخل الاستخدمات والتأثيرات؛ حيث قامت بإجراء دراسة تحليلية لسبعة مواسم كاملة تم إذاعتها بالفعل، بنظام العينة المتاحة، كما تم إجراء دراسة ميدانية على عينة حصصية من الأطفال بالمرحلتين الوسطى والمتأخرة من الأطفال بالمدارس الحكومية والخاصة من الذكور والإناث بمحافظتى القاهرة والدقهلية، وقد بلغ قوام العينة ٧٤٨ مفردة، تم توزيعها بواقع ٣٨٤ مفردة للمرحلة الوسطى، و٣٦٤ مفردة للمرحلة المتأخرة. وجاءت أهم نتائج الدراسة التحليلية بلغ إجمالى الأطفال المشاركين ٩٤ طفلا وطفلة، وتفوق عدد الذكور على الإناث حيث بلغ عدد الذكور٦١ تكرارا بنسبة ٦٤,٩%، إلى ٣٣ تكرارا للإناث بنسبة ٣٥,١%، جاءت نسبة المشاركة فى المرتبة الأولى بين الأطفال ممن هم فى سن ١٢عام بمعدل ٤٦ تكرارا، وفى المرتبة الثانية من هم فى سن ١١عاما بمعدل ٣٠ تكرارا، وفى المرتبة الثالثة من هم فى سن ١٣ عام بمعدل ١٣ تكرارا، وفى المرتبة الأخيرة يأتى الأطفال فى سن ١٠ سنوات بمعدل ٥ تكرارات، احتلت فقرة المواجهات بين الأطفال المرتبة الأولى بمعدل ٢٥٧ تكرارا، ويليها فى المرتبة الثانية "مجلس تقييم الأطفال المتنافسين" بمعدل ٨٠ تكرارا، وفى المرتبة الثالثة جاءت فقرتى "معلومات عن المدن بالدولة المضيفة"، و"القطات من المخيم" وذلك بمعدل ٧٢ تكرارا. وكانت أهم نتائج الدراسة الميدانية أن استخدام المبحوثين لبرنامج عيش سفارى عمل على التأثير على مستوى التوحد لديهم بدرجة (متوسطة) القوة للمرحلتين، وأن استخدام المبحوثين لبرنامج عيش سفارى عمل على التأثير على مستوى التأثر اللغوى لديهم بدرجة (قوية) للمرحلتين، وأن استخدام المبحوثين لبرنامج عيش سفارى عمل على التأثير على مستوى التأثر المعرفى لديهم بدرجة (قوية) للمرحلتين، وأن استخدام المبحوثين لبرنامج عيش سفارى عمل على التأثير على مستوى التأثر سلوكيا لديهم بدرجة (متوسطة) القوة للمرحلتين، وأن استخدام المبحوثين لبرنامج عيش سفارى عمل على التأثير على مستوى تأثر القيم لديهم بدرجة (متوسطة) القوة للمرحلتين.

Egyptian children exposure to reality television programs and its effects on them

The Study aimed to identify the nature of Reality TV programs directed at children, the nature of their use and their different effects on them. The researcher used the survey method in both analytical and manual ways to apply to the input and effects portal. She conducted an analytical study for seven full seasons, Pediatric study on a sample of children in the middle and late stages of children in public and private schools in both Cairo and Dakahlia governorates. The sample size was 748 individuals, distributed by 384 individuals for the middle stage and 364 for the late stage, and the results of the two studies were as follows, First: The main results of the analytical study The total number of children participating was 94 children and girls, and the number of males over females was 61, which was 64.9%, to 33 recurrences, 35.1%. Second, the most important results of the field study The use of the subjects of the program of living safari work to affect the level of autism have a (medium) strength of the two phases, The use of the participants of the program of living Safari was working to influence the level of linguistic impact to them (strong) of the stages, The use of the participants of the program of living Safari to work to influence the level of cognitive impact have a (strong) of the two phases, The use of the subjects of the program of living Safari to affect the level of behavioral impact they have (medium) strength of the two phases, and The use of the participants of the program of living safari worked to affect the level of the impact of their values (medium) strength of the two phases.

مقدمة:

شهدت المجتمعات العربية فى السنوات الأخيرة مجموعة من التغيرات السريعة والمتلاحقة فى العديد من الجوانب الثقافية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية؛ ولعل من أهم التغيرات التى طرأت على المجتمعات العربية هو ذلك التطور التكنولوجى الهائل فى مجال الإعلام فى العصر الحديث، والذى أسفر عن انتشار واسع النطاق للعديد من القنوات الفضائية العربية، وازدحام خريطة البث الفضائى بكم هائل من القنوات التى تعددت برامجها وساعات إرسالها، وبدأت تتسابق على إرضاء الجمهور العربى واجتذابها له من خلال ما تقدمه من مواد ترفيهية قد تتعارض فى الكثير من الأحيان مع التنشئة الاجتماعية ومقوماتها، وتعمل على إشاعة النماذج الغربية من خلال نسخ مقتبسة من برامج أمريكية وأوروبية؛ مثل ما يعرف ببرامج تليفزيون الواقع Reality TV.

وتعد برامج تليفزيون الواقع فى الوطن العربى مجرد نماذج للمحاكاة والتقليد لبرامج أجنبية، وقد تناولتها الأقلام العربية بالنقد والتحليل عبر الصحافة وتباينت الآراء والمواقف حولها، فالبعض يرى أنها تضرب فى جذور البنية الأخلاقية والدينية للمجتمع العربى والأسرة العربية المحافظة، بينما يرى البعض الآخر أن هذا النوع من البرامج قد يعكس تطلعات بعض المراهقين والشباب، وطريقة تفكيرهم، والعلاقات والمواقف الإنسانية التى تصاغ بينهم.

وإذا كانت مرحلة الطفولة من أهم المراحل فى حياة الإنسان، والتى يتم فيها تكوين ملامح شخصيته، حيث تتشكل القيم والعادات والإتجاهات، وتنمو الميول والإستعدادات، ويتحدد مسار نموه الجسمى، والعقلى، والإجتماعى، والوجدانى، ويعتمد فيها الطفل بشكل كبير على عوامل التنشئة الاجتماعية لاسيما الأسرة والمدرسة ووسائل الاعلام فيما يكتسبه من معارف وعادات؛ فإنه يجب علينا الاهتمام بكل ما يطرح للطفل عبر وسائل الإعلام سواء أكانت القنوات العامة أم المتخصصة، هذا بالإضافة إلى أن مجال الإعلام الخاص بالأطفال واحدا من المجالات التى تحظى باهتمام خاص؛ ويعود السبب فى ذلك إلى وعى المربين، والباحثين، وإدراكهم مدى قوة التأثير المباشر الذى يمارسه التليفزيون على وجه التحديد بالنسبة للأطفال، وتوضح التقارير التى قامت بها العديد من الجهات المختصة والدراسات الأكاديمية أهمية دور التليفزيون بالنسبة للأطفال، فمن خلاله يقوم الطفل بمحاولة تنفيذ كل ما يشاهده من خلال التلفزيون وتجسيده على أرض الواقع، كما يمكن للطفل أيضا أن يستفيد من خلاله مستعينا بنظرية التعلم من خلال الملاحظة، ويمكن للأسرة من هنا أن تعمل كحارس للبوابة أى أن تقوم بوصف كل اللقطات والمشاهد، ومحاولة توضيحها للطفل، فيما يعرف بمصطلح التوسط الأبوي، وبذلك سوف نتجنب القليل من مخاطر التلفزيون، لاسيما وأن معدل مشاهدة الأطفال له فى ازدياد لدرجة يصعب معها القول بأنه لايوجد طفل لا يشاهد التليفزيون.

ونلاحظ فى الآونة الأخيرة، أن جمهور الأطفال قد حظى بقسط وافر من دراسات وبحوث العلماء فى اختصاصات عدة، بدء بعلم النفس مرورا بعلم الاجتماع وانتهاء بعلم الاتصال الجماهيري؛ ذلك أن هذه الفئة أكثر تأثرا من غيرها تجاه مضامين وسائل الإعلام بصورة عامة والتلفزيون بشكل أخص، لذا بحثت العديد من البحوث العلمية والدراسات فى الاختصاصات المختلفة بشأن التأثيرات المحتملة لمشاهدة الأطفال للمواد التلفزيونية بكافة أنواعها، خاصة ذات القوالب الفنية المستحدثة منها مثل برامج الواقع.

مشكلة الدراسة:

تعد القنوات الفضائية العربية التى تمتلكها وتديرها رؤوس الأموال العربية أحد أبرز المعالم الحديثة للإعلام العربى؛ الأمر الذى أتاح الفرصة للبث التليفزيونى أن يكون قادرا على تخطى حواجز المكان والتغلب على العوائق الطبيعية والوصول إلى خارج حدود البلاد الجغرافية ومن ثم الوصول للجمهور المراد.[١] وتعد برامج تليفزيون الواقع نقلة جديدة فى لغة الثقافة العربية حيث نشأت معها أنماط جديدة من البث الأخلاقى والاجتماعي، فهذه البرامج المستنسخة بدأ معها بث برامج لا هدف لها إلا الإفساد ومخاطبة الغرائز وتقليد حياة الغرب وجعلها نموذجا، بهدف زعزعة المبادئ والقيم الاجتماعية، والهوية العربية والإسلامية.[٢]

وهذا هو ما أبرزته وأشارت إليه نتائج العديد من الدراسات التى أجريت فى الوطن العربى حول التأثيرات المختلفة لبرامج تليفزيون الواقع داخل المجتمع؛ حيث أشارت نتائج دراسة دينا أحمد[٣] إلى تأثير كثافة المشاهدة وادراكهم للواقع الاجتماعى كما تعكسه برامج تليفزيون الواقع، بينما أشارت دراسة لانا مهيار[٤] إلى أن برامج الواقع تسعى إلى تغيير وجهة حياة الشباب وتوجيههم إلى أمور غريبة على الثقافة العربية، ومحاولة التشكيك بها، وتصوير الثقافة المستوردة بديلا أمثلا لها، وأشارت دراسة بسنت مراد[٥] أن دوافع المبحوثين لمشاهدة لهذا النوع من البرامج تمثلت فى أنها تحتوى على روح المغامرة والمنافسة.

وعليه تتبلور مشكلة الدراسة بشكل أساسى فى التعرف على برامج تليفزيون الواقع المقدمة خصيصا للأطفال (برنامج عيش سفارى نموذجا)، واختبار طبيعة استخدام الأطفال لها وتأثيراتها المختلفة عليهم.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة الحالية من النقاط التالية:

١. انتشار ما يعرف باسم برامج تلفزيون الواقع فى جميع أنحاء العالم، واجتذاب أكبر كم من المشاهدين لهذا النوع الحديث من البرامج لاسيما الشباب يليهم المراهقين ثم الأطفال، ويشهد الوطن العربى حاليا إنتاج العديد من هذا النوع من البرامج مثل ستار أكاديمى والخاسر الأكبر وغيرها.

٢. تزايد أعداد قنوات الأطفال العربية المتخصصة والتى تبث برامجها على مدار ٢٤ ساعة للأطفال.[٣]

٣. اتجاه إحدى قنوات الأطفال المتخصصة MBC3 لإنتاج برنامج واقع للأطفال عيش سفاري؛ وتمثل هذه القناة حسب نتائج دراسة حديثة، القناة الأكثر تفضيلا للأطفال المصريين من حيث نسب المشاهدة.[٤]

٤. الجدل المثار حول برامج تليفزيون الواقع الموجهة للشباب فى الوطن العربى ومهاجمة بعض رجال الدين لها مثل برنامج ستار أكاديمى؛ معتبرين أنه يدع للفساد والانهيار الأخلاقى فى مجتمعاتنا العربية.[٥] وإذا كان هذا الجدل المثار حول برامج موجهة لفئة الشباب الأكثر قدرة على التمييز بين الجيد والسيئ؛ فلابد لنا من توخى الحذر تجاه إنتاج مثل هذا النوع من البرامج للأطفال.

٥. ندرة الدراسات العربية التى تناولت برامج تليفزيون الواقع الموجهة خصيصا للأطفال، بالبحث والدراسة والتحليل.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على دوافع استخدام الأطفال لبرامج تليفزيون الواقع المذاعة عبر قنواتهم المتخصصة.

٢. التعرف على طبيعة استخدام الأطفال لبرامج تليفزيون الواقع المخصصة لهم؛ ذلك أنه عند التحدث عن تأثير التليفزيون على الأطفال فإنه ينبغى التحدث عن كيفية استخدام الطفل له، فالطفل يسعى إلى التليفزيون بحثا عن إشباع ما لديه من احتياج.

٣. التعرف على برامج تليفزيون الواقع المخصصة للأطفال، ورصد وتحليل هذا النوع من البرامج من خلال دراسة تحليلية لبرنامج عيش سفارى.

٤. التعرف على تأثير الخصائص الديموغرافية للأطفال مثل (النوع، والعمر، ونوع التعليم، والمستوى الاجتماعى الاقتصادى، والمنطقة الجغرافية التى يقطن بها) فى كيفية استخدامهم لبرامج تليفزيون الواقع المذاعة عبر قنواتهم المتخصصة من حيث معدلات التعرض، وعادات التعرض، ودوافع التعرض.

٥. التعرف على أنواع التأثيرات الناتجة عن مشاهدة الأطفال لبرنامج تليفزيون الواقع المتخصص عيش سفارى؛ مثل التأثيرات اللغوية، والمعرفية، وتأثيرات التوحد، والسلوك.

٦. الخروج بتوصيات واضحة تفيد القائمين على قنوات الأطفال المتخصصة فيما

تقدمه للأطفال، ويساهم فى توظيف البحث العلمى لخدمة العمل الإعلامى.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تستهدف تصوير سمات فئة معينة من فئات المجتمع وهى فئة الأطفال بهدف الحصول على بيانات ومعلومات مرتبطة بطبيعة استخدامهم لبرامج الواقع المذاعة بقنواتهم المتخصصة، وتهدف هذه النوعية من الدراسات إلى تصنيف البيانات والحقائق التى تم جمعها، مع تفسيرها وتحليلها من أجل استخلاص نتائج ودلالات يمكن تعميمها، ولذا تسعى هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين كيفية استخدام الأطفال لهذا النوع من البرامج، ثم البحث فى التأثيرات الناتجة عن هذا الاستخدام على الأطفال. واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة Case Study، من أجل جمع البيانات والمعلومات عن الحالة المدروسة (استخدام الأطفال لبرامج الواقع المذاعة بقنواتهم المتخصصة برنامج عيش سفارى نموذجا).(٦)

مجتمع وعينة الدراسة:

١. تتحدد الدراسة التحليلية فى جميع المواسم المذاعة من برنامج تليفزيون الواقع المقدم للأطفال عيش سفارى.
٢. يتحدد مجتمع الدراسة الميدانية فى الأطفال المصريين المشاهدين لبرنامج تليفزيون الواقع عيش سفارى.
٣. أجريت الدراسة التحليلية لسبعة مواسم كاملة من إجمالى عشرة مواسم تم إذاعتها بالفعل؛ وذلك نظرا لعدم إتاحة المواسم العشرة بشكل كامل من أجل الدراسة سواء عبر شبكة الإنترنت أو من خلال مجموعة الMBC، لذا تم إجراء التحليل باستخدام المواسم المتاحة من البرنامج، وهذه المواسم هي:
   أ. الموسم الثالث، وتم تصويره فى أستراليا عام ٢٠٠٧.
   ب. الموسم الخامس، وتم تصويره فى الولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠٠٩.
   ج. الموسم السادس، وتم تصويره فى تركيا عام ٢٠١٠.
   د. الموسم السابع، وتم تصويره فى الإمارات العربية المتحدة عام ٢٠١٣.
   ه. الموسم الثامن، وتم تصويره فى الأردن عام ٢٠١٤.
   و. الموسم التاسع، وتم تصويره فى المغرب عام ٢٠١٥.
   ز. الموسم العاشر، وتم تصويره فى سلطنة عمان عام ٢٠١٦.
٤. طبقت الدراسة على عينة حصصية من الأطفال بلغ قوامها ٧٤٨ مفردة من الجنسين موزعين (٣٧٨ طفلا، و٣٧٠ طفلة) فى المرحلة العمرية الوسطى من (٨- ١٠) سنوات، والمرحلة العمرية المتأخرة من (١١- ١٣) عام، من أطفال التعليم الإبتدائى والإعدادي، بالمدارس الابتدائية الحكومية والخاصة من مدينة وإقليم عشوائيا، وتم اختيار محافظة القاهرة باعتبارها مدينة ممثلة للمدن الكبرى، ومحافظة الدقهلية ممثلة للأقاليم، وذلك من أجل؛ توفير التنوع الثقافى والاجتماعى المطلوب للإجابة على تساؤلات الدراسة، واختبار فروضها.

أدوات جمع البيانات:

١. أداة صحيفة تحليل المضمون: تم تصميم استمارة تحليل مضمون؛ لإجراء دراسة تحليلية للبرنامج النموذج من حيث القوالب الفنية التى يتضمنها واللغة المستخدمة من جانب المشاركين والأماكن التى تدور بها المسابقات ومايحمله البرنامج من سمات وخصائص تمثل إشباعات متنوعة لجمهور الأطفال. بالإضافة إلى تحليل السلوكيات وأسلوب الحديث ومكونات الشخصية من سن ونوع وجنسية، والقائم بالاتصال فى برنامج عيش سفارى يمكن تحديده بطرفين هما مقدم البرنامج، والمشتركين.
٢. أداة صحيفة الاستقصاء: تم تصميم استمارة استبيان فى الجانب الميدانى من الدراسة وذلك بغرض التعرف على عادات وأنماط ودوافع استخدام جمهور الأطفال لبرنامج عيش سفارى، وطبيعة هذا الاستخدام ومستوى الرضا لديهم عن الإشباعات التى يحققها وإلى أى مدى تأثروا بهذا النموذج الجديد من البرامج فى حياتهم، وأنواع التأثيرات باستخدام مقياس ليكرت الثلاثى لإعطاء المبحوثين خيارات متدرجة تتراوح بين (موافق وغير موافق ولا أعرف) وتطبيقه على قائمة من التفاعلات التى تمثل نتيجة أو تأثر من جانب الأطفال بما يشاهدونه فى برنامج عيش سفارى.

تساؤلات الدراسة:

١. أولا تساؤلات الدراسة التحليلية:
   ١. ما السمات العامة للقائم بالاتصال ببرنامج عيش سفاري؟
   ب. ما السمات العامة لفئات التحليل بفقرات مواسم برنامج عيش سفاري؟
٢. ثانيا تساؤلات الدراسة الميدانية:
   أ. ما طبيعة استخدام الأطفال لبرنامج عيش سفاري، الذى تقدمه قناة MBC3؟
   ب. ما دوافع تعرض الأطفال لبرنامج عيش سفاري؟
   ج. ما تفضيلات الأطفال وتقييماتهم لبرنامج عيش سفاري؟
   د. ما حدود تفاعل الأطفال مع برنامج عيش سفاري من حيث تأثيرات؛ الرضا، والتوحد، واللغة، والمعرفة، والسلوك؟

فروض الدراسة:

١. يوجد ارتباط طردى موجب بين استخدام برنامج تليفزيون الواقع عيش سفاري، ومستوى الرضا عن هذا البرنامج.
٢. يوجد ارتباط طردى موجب بين استخدام برنامج تليفزيون الواقع عيش سفاري، ومستوى التوحد مع هذا البرنامج.
٣. يوجد ارتباط طردى موجب بين استخدام المبحوثين لبرنامج تليفزيون الواقع عيش سفاري، والمستوى اللغوى لديهم، وذلك باستبعاد متغيرى السفر إلى دولة عربية أخرى والإقامة بها، وعمليات الفهم، والتكرار، والحفظ، والتذكر.
٤. يوجد ارتباط طردى موجب بين استخدام المبحوثين لبرنامج تليفزيون الواقع عيش سفاري، والمستوى المعرفى لديهم، وذلك باستبعاد متغيري مصدر حصولهم على المعلومة مسبقا، وفهم المبحوث للهجة المتحدث.
٥. يوجد ارتباط طردى موجب بين استخدام المبحوثين لبرنامج تليفزيون الواقع عيش سفاري، ومستوى السلوك لديهم، وذلك باستبعاد بمتغيرى عوامل التنشئة الاجتماعية، والثواب والعقاب.
٦. يوجد ارتباط طردى ذو دلالة إحصائية بين أبعاد الاستخدام (معدل التعرض، وعادات التعرض، ودوافع التعرض) وحدوث تأثيرات (الرضا، والتوحد، واللغة، والمعرفة، والسلوك).
٧. يوجد ارتباط طردى ذو دلالة إحصائية بين استخدام المبحوثين لبرنامج تليفزيون الواقع عيش سفاري، وحدوث تأثيرات (الرضا، والتوحد، واللغوي، والمعرفي، والسلوك)، باستبعاد متغيرات؛ مستوى الانتباه أثناء المشاهدة، وسمات البرنامج، ونوع التوسط الأبوي، ونوعية البرامج التى يشاهدها المبحوث.

الطفل وبرامج تليفزيون الواقع:

رغم الانتشار الواضح لما يعرف ببرامج تليفزيون الواقع مع مطلع الألفية الثالثة فى العديد من دول العالم، إلا أن الدراسات والأبحاث حول هذا النوع من البرامج افتقرت إلى تعريف واضح لتلك الظاهرة، فوفقا لهولمز وجيرمين &Holmes) (Jermyn 2004؛ يتحدى تليفزيون الواقع بسماته المميزة الأنواع الأخرى من البرامج التليفزيونية، وهذا ما جعل وضع تعريفا دقيقا له أمرا صعبا؛ نظرا لأنه يتشارك مع الأنواع الأخرى فى شكلها مثل عروض المواهب وبرامج الألعاب والأفلام الوثائقية، وهذا التداخل جعل برامج الواقع متعددة التعريفات والسمات والخصائص.(٧)

وثمة تعريفات أشار إليها الباحثون؛ مثل تعريف كل من أندرسون وفيرز Anderson& Ferris بأنه؛ خليط من القوالب الفنية للبرامج، وهجين لأنواع متعددة من البرامج مثل برامج المسابقات، والأفلام الوثائقية، والرياضة والصحة واللياقة البدنية، والطهي، وتغيير نمط الحياة، ويقوم بتنفيذ حلقات برامج تلفزيون الواقع أناس حقيقيون غير مشهورين، ويتفاعلون مع بعضهم البعض بشكل مرتجل من أجل تقديم أداء مثير، وفقا لأغراض فريق الإنتاج.(٨)

وهذا يعنى أن السمات المميزة لبرامج الواقع، كما شرحها كل من دانييل كلوجا،

وأكسيل شميديت Daniel Kluga& Axel Schmidt عام ٢٠١٥؛ أنها تقوم على سيناريو مكتوب مع دمج عناصر وأحداث واقعية من خلاله، ويعتمد نجاحها على مهارات الأدراء من جانب المشاركين، ومن هذا المنظور تتسم برامج تليفزيون الواقع بأنها لا تعنى بالنصوص الوثائقية ويتضح أن الواقع بها مجرد وهم، وتتمثل السمة الرئيسة بهذا النوع من البرامج؛ بأنها تستخدم قصص خيالية ويتم التصوير فى أماكن عامة أو منازل خاصة بدلا من المناظر الاصطناعية، وتقوم على مهن حقيقية ومظهر مميز للمشاركين، وتفترض برامج الواقع أن المزيد من الإنفعال فى ردود الفعل العاطفية من خلال الكلام والصوت وتعابير الوجه والإيماءات والمزيد من التطرف فى التعبير، كل ذلك يخلق واقعية ولكنه يؤدى إلى التصنع الذى يؤكد بدوره فكرة مفهوم الخيال.(٩)

وبناء على ما سبق، تضع الباحثة هنا تعريفا لبرامج تليفزيون الواقع بأنها؛ أحد أنواع البرامج المكتوبة (تستخدم نص أو سكريبت) وتضم عددا من القوالب الفنية المختلفة يتم توظيفها حسب الهدف الأساسى من صناعة البرنامج إما الترفيه أو الدراما مثل عروض تغيير نمط الحياة، أواكتشاف المواهب، ويقوم بالأداء الفعلى فى هذا النوع من البرامج مشاركون عاديون لا يتمتعون بالشهرة وإنما يرغبون فى الحصول على المال والشهرة فى فترة زمنية قصيرة، ويتمتعون بمهارات وقدرات مميزة تؤهلهم للمشاركة فى هذا النوع من البرامج مثل امتلاك موهبة الغناء أوالتمثيل أو التأليف أو الرسم أو بعض القدرات البدنية أو القدرات الذهنية؛ مثل حل الألغاز المعقدة بطريقة سريعة ومبتكرة أو القدرة المرتفعة على الحفظ والتذكر لعدد ضخم من الأسماء والصور، مع القدرة على التخلى عن بعض الخصوصية وإظهار كافة انفعالاتهم أمام المشاهد دون الشعور بالحرج.

وفيما يتعلق بوطننا العربي، نجد أن بدايات الهوس والجنون ببرامج تليفزيون الواقع فى العالم العربى تعود إلى برنامج من سيربح المليون، هذا البرنامج الذى أطلقته مجموعة قنوات MBC المملوكة للسعودية؛ وهو النسخة العربية من برنامج الألعاب الذى قدمه ريجيس فيلبن Regis Philben والذى لاقى نجاحا كبيرا فى الوطن العربى وفشلت النسخ الأخرى منه التى قدمت فى الدول الغربية، وقد يعود سبب نجاح هذا البرنامج إلى الشغف العربى غير المتوقع ببرامج المسابقات أو لمقدم البرنامج جورج قرداحى.(١٠)

وتتضح الإشكالية فى هذا النوع من البرامج؛ بأن منتجيها قاموا باستيراد برامج الواقع دون الأخذ بعين الاعتبار أنها تحتاج نوعا من التعديل لتتناسب مع الثقافة القائمة بالدول العربية، فعلى سبيل المثال؛ يعيش الشباب والفتيات فى برنامج ستار أكاديمى داخل منزل واحد لثلاثة أشهر متتالية، هذا الفعل الذى يتعارض مع القيم العربية التقليدية وقد يؤثر على مفهوم القيم لدى المراهقين بالوطن العربى؛ فهم يفقدون تدريجيا هويتهم، ويتقبلون بعض التحولات الثقافية، مثل قيمة تعزيز التعايش مع الآخر دون حواجز.(١١)

وهذا النوع من البرامج يصب تأثيراته على المشاهدين لاسيما الأطفال منهم؛ حيث قام نابى وآخرون (Nabi, et.al. 2006) باختبار توقعاتهم حول تأثيرات التعرض لبرامج تليفزيون الواقع المعرفية والوجدانية وقاموا بحصر تلك التأثيرات في: السعادة والتفاعل شبه الاجتماعي، والمقارنة الاجتماعية والوعى الذاتى وبعض النتائج السلبية.(١٢)

وفى دراسة داليا ليران وآخرون (Dalia Liran, 2015)، اتجه الباحثون إلى التعرف على كيفية تصوير الأطفال المشاركين فى برامج الواقع وشكل العلاقة بين كل من الأطفال المشاركين والراشدين من بين (الآباء/ المحكمين/ العاملين بالبرنامج) كما تظهر على شاشة تليفزيون إسرائيل، وقام الباحثون بإجراء دراسة تحليلية لبرنامجين واقع يتنافس فيهما الأطفال هما الطباخ الماهر Master Chief ومدرسة الموسيقى Music School وجاءت النتائج لتكشف أن البرنامجين أكدا أن الأطفال يقلدون الكبار بالفعل فى كيفية التعامل والحفاظ على التقاليد التى يقوم الراشدون بها، وأن كلا البرنامجين مثل طريقا متشابها فى الربط بين عالمى الطفولة والبلوغ والعلاقة بينهما، وذلك من خلال محافظة هذه البرامج على جانب البراءة الذى يميز مرحلة الطفولة؛ وتجلى ذلك فى كيفية تعامل الراشدين فى البرنامج مع الأطفال المشاركون، وقد اضطروا فى بعض الأحيان القيام بدور الأبوة أو الأمومة، وفى بعض الحالات، قام الراشدون فى البرامج عينة الدراسة بالثناء على الأطفال كما لو كانوا بالغين من خلال مواهبهم فى الطهى أو الغناء وكذلك السلوك العام لهم. وتعكس البرامج محل الدراسة التغيرات التى حدثت فى وضع الطفولة داخل المجتمعات نتيجة التعرض لوسائل الإعلام؛ ويشير هذا إلى تأثير المحتوى التليفزيونى على نضج الأطفال بغض النظر عن عمرهم الزمني.(١٣)

ومن الآثار السلبية لبرامج تليفزيون الواقع التى يشارك بها الأطفال مثل البرامج الوثائقية؛ أنها تدفع الطفل إلى تقمص دور ليس له علاقة به. فعلى سبيل المثال؛ فى برنامج بالون بوى Balloon Boy اضطر طفل فى عمر ٦ سنوات أن يقوم بالكذب أمام الكاميرات وذلك بشأن المنطاد الموجود بالمنزل وادعى كذبا أنه قد اختفى، وكان ذلك من أجل تحقيق ذروة المشاهدة للبرنامج وكسب المال والشهرة، ولكن فى وقت لاحق وأثناء البث المباشر كشف الطفل حيلته أمام الجمهور وصاح أنه فعل ذلك من أجل العرض فقط.(١٤)

مفاهيم الدراسة:

- الاستخدام: لغويا مأخوذ من استخدم استخداما، أى اتخذ الشخص خادما وطلب منه أن يخدمه خدمة، فهو خادم وخدام.(١٥) واستخدم الإنسان الآلة والسيارة، إلخ أي؛ استعملها فى خدمة نفسه.

والمعنى الإجرائى: هو الكيفية التى يتعرض بها الطفل للبرامج؛ أى كثافة تعرضه للبرنامج، ونمط هذا التعرض ودوافعه.

- برامج تليفزيون الواقع: تعرف بأنها؛ تلك البرامج التى أصبح فيها المتفرج فاعلا أساسيا، يدرب على العيش فى مجموعة وعلى أداء بعض المهارات، حسب هدف البرنامج ويمر بفترات امتحان وتجريب للوصول إلى الشهرة والنجومية.(١٦)
- التأثير: لغويا الأثر أى بقية الشئ، وأثر فى الشئ أى ترك علامة فيه،(١٧) وهدف أى عملية اتصالية أو إعلامية هو إحداث التأثير فى المتلقى وقد يكون تأثيرا فوريا أو مؤجلا.

والمعنى الإجرائى: هو مجموعة متراكمة من الإشباعات المتحققة عقب التعرض لبرامج تليفزيون الواقع على المدى البعيد ويمكن قياسه بطرق مختلفة سواء المسحية أو التجريبية، والمتمثل فى الأثر المتراكم لكل من اللغة والمعرفة والسلوك، بالإضافة إلى الأثر قصير المدى والمتمثل في؛ أثرى التوحد والرضا الناتجين عقب التعرض وحدوث الإشباع المطلوب من المشاهدة. أى أنه كل ما يطرأ من تغيير على المتلقين (جمهور الأطفال) بعد تعرضهم لبرنامج عيش سفارى.

النتائج العامة للدراسة:

فى إطار الأهداف المحددة لها توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج الوصفية العامة للدراستين التحليلية والميدانية، ويمكن عرضها كما يلي:

- أولا نتائج الدراسة التحليلية:

جدول (١) فئة القالب الفني بالفقرات محل الدراسة

الموسم / القالب الفني		موسم ٣		موسم ٥		موسم ٦		موسم ٧		موسم ٨		موسم ٩		موسم ١٠		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
حديث مباشر		٧٤	٨٢,٢	٩٠	١٠٠	٩٠	١٠٠	٤٣	٩٥,٥	٥٩	٩٨,٣	٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	٤٧٦	٩٦,١
تقرير		٤٠	٤٤,٤	٢٧	٣٠	٢٧	٣٠	١٥	٣٣,٣	٢١	٣٥	١٧	٢٨,٣	١٦	٢٦,٦	١٦٣	٣٣
حوار		٥١	٥٦,٦	٢٣	٢٥,٥	٢٣	٢٥,٥	٥	١١,١	١٢	٢٠	١٣	٢١,٦	١٠	١٦,٦	١٣٧	٢٧,٧
مسابقات	بدنية	٢٠	٦٢,٥	٢٤	٤٨	٣٨	٧٣,١	١٩	٧٣,١	٢٤	٧٠,٦	٢٥	٨٦,٢	٢٩	٨٥,٣	١٧٩	٦٩,٦
	ذهنية	٤	١٢,٥	٦	١٢	٤	٧,٧	١	٣,٨	٣	٨,٨	١	٣,٤	٣	٨,٨	٢٢	٨,٥
	بدنية ذهنية	٨	٢٥	٢٠	٤٠	١٠	١٩,٢	٦	٢٣,١	٧	٢٠,٦	٣	١٠,٣	٢	٥,٨	٥٦	٢١,٧
	الإجمالي	٣٢	٣٥,٥	٥٠	٥٥,٥	٥٢	٥٧,٧	٢٦	٥٧,٧	٣٤	٥٦,٦	٢٩	٤٨,٣	٣٤	٥٦,٦	٢٥٧	٥٢
إجمالي الفقرات للموسم		٩٠	١٨,١	٩٠	١٨,١	٩٠	١٨,١	٤٥	٩,١	٦٠	١٢,١	٦٠	١٢,١	٦٠	١٢,١	٤٩٥	١٠٠

يتضح من الجدول السابق والمتعلق- بفئة القالب الفني- ثبات القالب الفني، بالمواسم محل الدراسة، حيث احتل الحديث المباشر المرتبة الأولى بين القوالب الفنية فى الموسم الثالث بمعدل ٧٤ تكرار بنسبة ٨٢,٢%، وفى الموسمين الخامس والسادس، بمعدل ٩٠ تكرار بنسبة ١٠٠%، وفى الموسم السابع بمعدل ٤٣ تكرار بنسبة ٩٥,٥%، وفى الموسم الثامن بمعدل ٥٩ تكرار بنسبة ٩٨,٣%، وفى الموسمين التاسع والعاشر بمعدل ٦٠ تكرار بنسبة ١٠٠%.

وفى الموسم الثالث احتل الحوار المرتبة الثانية بمعدل ٥١ تكرار بنسبة ٥٦,٦%، واحتل التقرير المرتبة الثالثة بمعدل ٤٠ تكرار بنسبة ٤٤,٤%، بينما احتلت المسابقات المرتبة الأخيرة بإجمالى تكرارات ٣٢ تكرار بنسبة ٣٥,٥%، موزعة بين مسابقات بدنية بمعدل ٢٠ تكرار بنسبة ٦٢,٥%، ثم المسابقات البدنية والذهنية بمعدل ٨ تكرارات بنسبة ٢٥%، ثم المسابقات الذهنية بمعدل ٤ تكرارات بنسبة ١٢,٥%.

بينما احتلت المسابقات المرتبة الثانية فى كافة المواسم محل الدراسة (عدا الموسم الثالث) وذلك بمعدل تكرارات تراوح من ٢٩ تكرار بنسبة ٤٨,٣% وحتى ٥٢ تكرار بنسبة ٥٧,٧%؛ وجاءت المسابقات البدنية فى مقدمة أنواع المسابقات بمعدل ١٧٩ تكرار بنسبة ٦٩,٦%، تلاها المسابقات البدنية الذهنية بمعدل ٥٦ تكرار بنسبة ٢١,٧%، ثم المسابقات الذهنية بمعدل ٢٢ تكرار بنسبة ٨,٥%.

واحتل التقرير المرتبة الثالثة فى كافة مواسم الدراسة (عدا الموسم الثالث) وذلك بمعدل تكرارات تراوح من ١٧ تكرار بنسبة ٢٨,٣% وحتى ٢١ تكرار بنسبة ٣٥%.

بينما احتل الحوار المرتبة الأخيرة بين القوالب الفنية فى كافة مواسم الدراسة (عدا الموسم الثالث) وذلك بمعدل تكرارات تراوح من ٥ تكرارات بنسبة ١١,١% وحتى ٢٣ تكرار بنسبة ٢٥,٥%.

جدول (٢) فئة القالب الفني بالفقرات محل الدراسة

الموسم / القالب الفني		موسم ٣		موسم ٥		موسم ٦		موسم ٧		موسم ٨		موسم ٩		موسم ١٠		الإجمالي	
		٢٠٠٧		٢٠٠٩		٢٠١٠		٢٠١٣		٢٠١٤		٢٠١٥		٢٠١٦			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
حديث مباشر		٧٤	٨٢,٢	٩٠	١٠٠	٩٠	١٠٠	٤٣	٩٥,٥	٥٩	٩٨,٣	٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	٤٧٦	٩٦,١
تقرير		٤٠	٤٤,٤	٢٧	٣٠	٢٧	٣٠	١٥	٣٣,٣	٢١	٣٥	١٧	٢٨,٣	١٦	٢٦,٦	١٦٣	٣٣
حوار		٥١	٥٦,٦	٢٣	٢٥,٥	٢٣	٢٥,٥	٥	١١,١	١٢	٢٠	١٣	٢١,٦	١٠	١٦,٦	١٣٧	٢٧,٧
مسابقات	بدنية	٢٠	٦٢,٥	٢٤	٤٨	٣٨	٧٣,١	١٩	٧٣,١	٢٤	٧٠,٦	٢٥	٨٦,٢	٢٩	٨٥,٣	١٧٩	٦٩,٦
	ذهنية	٤	١٢,٥	٦	١٢	٤	٧,٧	١	٣,٨	٣	٨,٨	١	٣,٤	٣	٨,٨	٢٢	٨,٥
	بدنية ذهنية	٨	٢٥	٢٠	٤٠	١٠	١٩,٢	٦	٢٣,١	٧	٢٠,٦	٣	١٠,٣	٢	٥,٨	٥٦	٢١,٧
	الإجمالي	٣٢	٣٥,٥	٥٠	٥٥,٥	٥٢	٥٧,٧	٢٦	٥٧,٧	٣٤	٥٦,٦	٢٩	٤٨,٣	٣٤	٥٦,٦	٢٥٧	٥٢
إجمالي الفقرات للموسم		٩٠	١٨,١	٩٠	١٨,١	٩٠	١٨,١	٤٥	٩,١	٦٠	١٢,١	٦٠	١٢,١	٦٠	١٢,١	٤٩٥	١٠٠

يتضح من الجدول السابق والمتعلق- بفئة القالب الفني- ثبات القالب الفني، بالمواسم محل الدراسة، حيث احتل الحديث المباشر المرتبة الأولى بين القوالب الفنية فى الموسم الثالث بمعدل ٧٤ تكرار بنسبة ٨٢,٢%، وفى الموسمين الخامس والسادس، بمعدل ٩٠ تكرار بنسبة ١٠٠%، وفى الموسم السابع بمعدل ٤٣ تكرار بنسبة ٩٥,٥%، وفى الموسم الثامن بمعدل ٥٩ تكرار بنسبة ٩٨,٣%، وفى الموسمين التاسع والعاشر بمعدل ٦٠ تكرار بنسبة ١٠٠%.

وفى الموسم الثالث احتل الحوار المرتبة الثانية بمعدل ٥١ تكرار بنسبة ٥٦,٦%، واحتل التقرير المرتبة الثالثة بمعدل ٤٠ تكرار بنسبة ٤٤,٤%، بينما احتلت المسابقات المرتبة الأخيرة بإجمالى تكرارات ٣٢ تكرار بنسبة ٣٥,٥%، موزعة بين مسابقات بدنية بمعدل ٢٠ تكرار بنسبة ٦٢,٥%، ثم المسابقات البدنية والذهنية بمعدل ٨ تكرارات بنسبة ٢٥%، ثم المسابقات الذهنية بمعدل ٤ تكرارات بنسبة ١٢,٥%.

بينما احتلت المسابقات المرتبة الثانية فى كافة المواسم محل الدراسة (عدا الموسم الثالث) وذلك بمعدل تكرارات تراوح من ٢٩ تكرار بنسبة ٤٨,٣% وحتى ٥٢ تكرار بنسبة ٥٧,٧%؛ وجاءت المسابقات البدنية فى مقدمة أنواع المسابقات بمعدل ١٧٩ تكرار بنسبة ٦٩,٦%، تلاها المسابقات البدنية الذهنية بمعدل ٥٦ تكرار بنسبة ٢١,٧%، ثم المسابقات الذهنية بمعدل ٢٢ تكرار بنسبة ٨,٥%.

واحتل التقرير المرتبة الثالثة فى كافة مواسم الدراسة (عدا الموسم الثالث) وذلك بمعدل تكرارات تراوح من ١٧ تكرار بنسبة ٢٨,٣% وحتى ٢١ تكرار بنسبة ٣٥%.

ويمكن تفسير هذا التناقض الواضح بين النسبتين نظرا لاختلاف المواسم محل الدراسة فى عدد الحلقات ومن ثم عدد الفقرات لكل موسم.

بينما احتل الحوار المرتبة الأخيرة بين القوالب الفنية فى كافة مواسم الدراسة (عدا الموسم الثالث) وذلك بمعدل تكرارات تراوح من ٥ تكرارات بنسبة ١١,١% وحتى ٢٣ تكرار بنسبة ٢٥,٥%.

ويمكن تفسير تقدم الحديث المباشر باعتباره قالبا فنيا مقارنة بالقوالب الأخرى؛ بالنظر إلى طبيعة البرنامج وأهدافه التى تتطلب الشرح شبه الدائم والإيضاح لبعض التفاعلات والأنشطة بين المشاركين لمن يشاهد البرنامج؛ فالمشاركون هم الشخصيات المحورية بالبرنامج، وتلى ذلك قالب المسابقات وهو القالب الأساسى الذى تعتمد عليه فكرة البرنامج وجاءت المسابقات البدنية (الجرى وحمل الأوزان والسباحة والتصويب) فى المقدمة يليها المسابقات التى تجمع بين المهارات البدنية والقدرات الذهنية المرتفعة على الحفظ والتذكر، وفى المرتبة الأخيرة جاءت

المسابقات التى تعتمد على المهارات الذهنية فقط (حفظ الأشكال وحل الألغاز وحل المسائل الحسابية) نظرا لأن المسابقات البدنية تخلق الحماس وتجعل المشاهد فى ترقب دائم مقارنة بالمسابقات الذهنية التى تجعل المشاهد أقل ترقبا وتحفزا.

ولعل تفوق نوع المسابقات البدنية على أنواع المسابقات الأخرى يمثل تفسيرا منطقيا لارتفاع عدد المشاركين من الذكور مقارنة بالإناث بالبرنامج، وارتفاع نسبة المهارات البدينة مثل لعب كرة القدم، والسباحة، وكرة السلة مقارنة بالقراءة، وركوب الخيل، وممارسة كرة الطائرة، وجميعها تمثل سمات المشاركين بالبرنامج، والتى حققت تكاملا واضحا مع بعض سمات الفقرات بالمواسم محل الدراسة.

جدول (٣) فئة اللغة المستخدمة بالفقرات محل الدراسة

المواسم / اللغة المستخدمة	موسم ٣ ٢٠٠٧		موسم ٥ ٢٠٠٩		موسم ٦ ٢٠١٠		موسم ٧ ٢٠١٣		موسم ٨ ٢٠١٤		موسم ٩ ٢٠١٥		موسم ١٠ ٢٠١٦		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اللغة العربية الفصحى	٥	٥,٥	٣	٣,٣	١	١,١	٢	٤,٤	١	١,٦	١	١,٦	٢	٣,٣	١٥	٣
اللهجات المحلية	٨٩	٩٨,٨	٨٨	٩٧,٧	٨٩	٩٨,٨	٤٣	٩٥,٥	٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	٥٨	٩٦,٦	٤٨٧	٩٨,٣
لغة أجنبية	١٠	١١,١	٩	١٠	١	١,١	١	٢,٢	–	–	–	–	–	–	٢١	٤,٢
إجمالي الفقرات للموسم	٩٠	١٨,١	٩٠	١٨,١	٩٠	١٨,١	٤٥	٩,١	٦٠	١٢,١	٦٠	١٢,١	٦٠	١٢,١	٤٩٥	١٠٠

يتضح من الجدول السابق، والمتعلق بفئة اللغة المستخدمة بالفقرات حصول اللهجات المحلية على المرتبة الأولى بكافة فقرات المواسم محل الدراسة بمعدلات تكرار تراوحت من ٤٣ تكرار بنسبة ٩٥,٥% وحتى ٦٠ تكرار بنسبة ١٠٠%، وتفسر الباحثة تباين النسب مع معدلات التكرار نظرا لتباين عدد الحلقات ومن ثم الفقرات بالمواسم محل الدراسة.

وتباين حصول كل من اللغة العربية الفصحى واللغة الأجنبية على المرتبتين الثانية والثالثة بين المواسم محل الدراسة، ففى الموسمين الثالث، والخامس احتلت اللغة الأجنبية المرتبة الثانية بمعدلات تكرار تراوحت من ٩ تكرارات بنسبة ١٠% إلى ١٠ تكرارات بنسبة ١١,١%، وتلاها فى المرتبة الثالثة اللغة العربية الفصحى بمعدلات تكرار تراوحت من ٣ تكرارت بنسبة ٣,٣% إلى ٥ تكرارات بنسبة ٥,٥%، وتساوت اللغتين (الفصحى، والعامية) بالموسم السادس بواقع تكرار واحد بنسبة ١,١% لكل منهما، بينما احتلت اللغة العربية الفصحي المرتبة الثانية فى المواسم السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر بمعدلات تكرار تراوحت من واحد تكرار بنسبة ١,١% إلى تكراران بنسبة ٤,٤%.

ويمكن تفسير ارتفاع معدلات استخدام اللهجات المحلية، نظرا لأن التفاعل بشكل مباشر بين المشاركين يتم فى إطار طبيعى مثلما يحدث فى الحياة العادية، فالبرنامج ليس تثقيفيا يقدمه مذيع أو موجه للكبار يحتاج إلى استخدام لغة عربية فصحى، وإنما هو برنامج تليفزيون واقع موجه للأطفال يستمد سماته الأساسية من التفاعل الحقيقى بينهم، وفيما يتعلق بتفوق اللغة الأجنبية على اللغة العربية الفصحى فى بعض المواسم محل الدراسة، ويمكن تفسير ذلك بالنظر إلى جنسية بعض المدربين المصاحبين للمشاركين بالمواسم الأولى، واللغات المستخدمة بالدول التى تم فيها تصوير الحلقات (أستراليا، والولايات المتحدة الأمريكية، وتركيا) والتى تطلب التفاعل بها مع بعض ساكنى الدولة التحدث باللغة الإنجليزية. وفيما يتعلق باللغة العربية الفصحى فكان استخدامها ضعيفا بالفقرات محل الدراسة ولم تستخدم سوى فى بعض المرات بالغناء الجماعى فقط.

جدول (٤) فئة التقارب الثقافى فى مقابل التباين الثقافى بالفقرات محل الدراسة

فئات التقارب والتباين / المواسم	التقارب الثقافى فى مقابل التباين الثقافى بالمواسم محل الدراسة												إجمالى الفقرات للمواسم	
	اللغة				الملابس				العادات والسلوكيات					
	تقارب		تباين		تقارب		تباين		تقارب		تباين			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
موسم ٣ (٢٠٠٧)	٥	٥,٥	٨	٨,٨	–	–	–	–	٣	٣,٣	١	١,١	٩٠	١٨,١
موسم ٥ (٢٠٠٩)	–	–	٤	٤,٤	–	–	–	–	٢	٢,٢	–	–	٩٠	١٨,١
موسم ٦ (٢٠١٠)	–	–	٤	٤,٤	–	–	–	–	٢	٢,٢	–	–	٩٠	١٨,١
موسم ٧ (٢٠١٣)	–	–	٣	٦,٦	–	–	–	–	١	١,٦	–	–	٤٥	٩,١
موسم ٨ (٢٠١٤)	١	١,٦	٢	٣,٣	–	–	–	–	١	١,٦	–	–	٦٠	١٢,١
موسم ٩ (٢٠١٥)	١	١,٦	٣	٥	١	١,٦	–	–	٦	١٠	–	–	٦٠	١٢,١
موسم ١٠ (٢٠١٦)	١	١,٦	٣٣	٥٥	١	١,٦	–	–	٣	٥	–	–	٦٠	١٢,١
الإجمالي	٨	١,٦	٥٧	١١,٥	٢	٠,٤	–	–	١٨	٣,٦	١	٠,٢	٤٩٥	١٠٠

يتضح من الجدول السابق، والمتعلق بفئة التقارب الثقافى فى مقابل التباين الثقافي، الواردة بفقرات المواسم محل الدراسة، أن معدلات التقارب والتباين جاءت كما يلي:

١. أولا التقارب والتباين من حيث اللغة، فى الموسم الثالث؛ حازت معدلات التباين على ٨ تكرارات بنسبة ٨,٨%، فى مقابل التقارب بمعدل ٥ تكرارات بنسبة ٥,٥%. فى الموسمين الخامس والسادس؛ حازت معدلات التباين على ٤ تكرارات بنسبة ٤,٤% فى مقابل عدم وجود تكرارات دالة على التقارب. فى الموسم السابع؛ حازت معدلات التباين على ٣ تكرارات بنسبة ٦,٦% فى مقابل عدم وجود تكرارات دالة على التقارب. فى الموسم الثامن؛ حازت معدلات التباين على تكراران بنسبة ٣,٣%، فى مقابل التقارب بمعدل تكرار واحد بنسبة ١,٦%. فى الموسم التاسع؛ حازت معدلات التباين على ٣ تكرارات بنسبة ٥%، فى مقابل التقارب بمعدل تكرار واحد بنسبة ١,٦%. فى الموسم العاشر؛ حازت معدلات التباين على ٣٣ تكرار بنسبة ٥٥%، فى مقابل التقارب بمعدل تكرار واحد بنسبة ١,٦%.

٢. ثانيا التقارب والتباين من حيث الملابس، لم تحقق المواسم الثالث والخامس والسادس والسابع والثامن، أى معدلات للتباين أو التقارب من حيث الملابس، بينما حقق كل من الموسمين التاسع والعاشر معدلات تقارب فى الملبس بمعدل تكرار واحد لكل منهما بنسبة ١,٦% لكل منهما.

٣. ثالثا التقارب والتباين من حيث العادات والسلوكيات، فى الموسم الثالث حاز معدل التقارب على٣ تكرارات بنسبة ٣,٣%، فى مقابل التباين بمعدل تكرار واحد بنسبة١,١%. بينما لم تحقق المواسم الخامس، والسادس، والسابع، والثامن، والتاسع، والعاشر، أية معدلات للتباين، وإنما تفاوتت فى معدلات التقارب المتحققة ففى الموسمين الخامس والسادس حاز معدل التقارب على تكراران بنسبة ٢,٢% لكل منهما، وفى الموسمين السابع والثامن حاز معدل التقارب على تكرار واحد بنسبة ١,٦%، وفى الموسم التاسع حاز معدل التقارب على معدل ٦ تكرارات بنسبة ١٠%، بينما حاز معدل التقارب

بالموسم العاشر على ٣ تكرارات بنسبة ٥%.

ويمكن تفسير التباين الثقافى من حيث اللغة تحديدا؛ لأنها أداة تواصل بين الناس، فهى توجد حيثما كان هناك أناس يعيشون فى مجتمع، كما أنه لايمكن لها أن توجد دون أن يكون هدفها التواصل البشري، ويعزز هذا الأمر بروز استخدام المشاركون بالبرنامج للهجاتهم المحلية العربية بشكل مستمر، فهى الأداة المثلى لتوصيل ما يريدون سواء لبعضهم البعض أو للمشاهد، فاللغة هى الجانب الأبرز للتواصل مقارنة بالملابس والعادات والسلوكيات.

وظهر التباين اللغوى بكثافة بالموسمين الثالث، والعاشر، والذى تفسره الباحثة من خلال عاملين؛ حيث يتمثل العامل الأول فى تعدد جولات المشاركون ومن ثم تفاعلاتهم من أجل توضيح أماكن تواجدهم مع فقرات الجولات العامة وزيارة الأماكن الأثرية والملاهى وغيرها، مما استدعى المزيد من التواصل اللغوى للشرح والتوضيح، ولكن دون أن يتراجع حجم التقارب بشكل كثيف، وذلك بالموسم الثالث.

أما العامل الثانى لتفسير كثافة التباين، يظهر بالموسم العاشر حيث تضاءل حجم التقارب اللغوى وارتفع بشدة حجم التباين نتيجة زيادة معدلات فقرات التحديات بين المشاركين وتراجع فقرات المعلومات العامة والزيارات السياحية بالدولة محل التصوير مقارنة بالموسم الثالث، وبالتالى كثافة استخدام الأطفال للهجاتهم المحلية من أجل التشجيع والتعبير عن مشاعرهم والتواصل بينهم. إذا فطبيعة الموضوعات المتضمنة بالفقرات محل الدراسة لها تأثير واضح على حجم التباين والتقارب اللغوى بين المشاركين.

ويمكن تفسير أيضا عدم تحقيق الملابس لأية مؤشرات دالة على التباين، مع تحقيق نسب ضيئلة للغاية من التقارب الثقافي، نظرا لأن الملابس المستخدمة بالحلقات إما ملابس عادية لاعلاقة لها بالزى الرسمى للدول التى يحمل المشاركون جنسيتها، أو يرتدى المشاركون ملابس خاصة بالبرنامج تحمل شعاره، هذا بالإضافة لحصول أنماط التقارب على معدلات ضئيلة نظرا لأن التقارب حدث من خلال ارتداء الأطفال الزى الشعبى لسكان الدولة المضيفة فى بعض الفقرات ببعض المواسم.

جدول (٥) فئة نمط الفعل الدال على التقارب أو التباين بالفقرات محل الدراسة

نمط الفعل الدال على التقارب أو التباين / المواسم		موسم ٣ ٢٠٠٧		موسم ٥ ٢٠٠٩		موسم ٦ ٢٠١٠		موسم ٧ ٢٠١٣		موسم ٨ ٢٠١٤		موسم ٩ ٢٠١٥		موسم ١٠ ٢٠١٦		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أنماط التقارب	غناء جماعى بالفصحى	٥	٥٥,٥	–	–	–	–	–	–	١	٥٠	٤	٥٠	–	–	٢٩	٥,٨
	حفل زفاف شعبي	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–			١	٢٠		
	تناول الطعام الشعبى	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–			–	–		
	الصلاة فى جماعة	٤	٤٤,٤	٢	١٠٠	٢	١٠٠	–	–	–	–			٢	٤٠		
	تقليد الأطفال للرقص الشعبي							١	١٠٠	١	٥٠	٤	٥٠	٢	٤٠		
	ممارسة الأطفال للعادات الشعبية	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–			–ص	–		
	إجمالى التكرارات لنمط التقارب	٩	١٠	٢	٢,٢	٢	٢,٢	١	٢,٢	٢	٣,٣	٨	١٣,٣	٥	٨,٣		
أنماط التباين	طفل مصرى يتحدث بلهجة عربية غير مصرية	٢	٢٠	–	–	١	٢٥	–	–	–	–	٢	٤٠	٨	٢٠	٦٨	١٣,٧
	احتضان الأطفال لبعضهم أولاد وفتيات			–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–		
	تسمية نفس اللعبة باسم مختلف فى كل دولة	–	–	١	٢٥	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–		
	غناء أو حديث جماعى باللهجات المحلية للمشاركين	٨	٨٠	٣	٧٥	٣	٧٥	٣	١٠٠	٢	١٠٠	٣	٦٠	٣٢	٨٠		
	إجمالى التكرارات لنمط التباين	١٠	١١,١	٤	٤,٤	٤	٤,٤	٣	٦,٦	٢	٣,٣	٥	٨,٣	٤٠	٦٦,٦		
إجمالى الفقرات للموسم		٩٠	١٠٠	٩٠	١٠٠	٩٠	١٠٠	٤٥	١٠٠	٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠	٤٩٥	١٠٠

يتضح من الجدول السابق، والمتعلق بفئة أنماط التقارب والتباين الثقافي بالمواسم محل الدراسة، أن معدلات التباين قد تفوقت على معدلات التقارب وذلك بواقع ٦٨ تكرار لأنماط التباين بنسبة ١٣,٧%، فى مقابل ٢٩ تكرار بنسبة ٥,٨% لأنماط التقارب أى بواقع ٩٧ فقرة من إجمالى عدد ٤٩٥ فقرة هى عدد الفقرات الواردة بالمواسم الخاضعة للتحليل.

فى الموسم الثالث؛ حققت أنماط التباين معدل١٠ تكرارات بنسبة١١,١% فى مقابل أنماط التقارب بمعدل ٩ تكرارات بنسبة ١٠%، وتمثلت أنماط التباين في؛ غناء أوحديث جماعى بلهجات محلية بمعدل ٨ تكرارات بنسبة ٨٠%، يليها كل من حديث طفل مصرى بلهجة عربية محلية غير مصرية واحتضان الأطفال لبعضهم (ولد وفتاة)، بمعدل تكرار واحد لكل منهما بنسبة ٢٠%، لكلا النمطين، وذلك من إجمالى عدد فقرات الموسم الثالث ككل.

بينما تمثلت أنماط التقارب في؛ الغناء الجماعى باللغة العربية الفصحى بمعدل ٥ تكرارات بنسبة ٥٥,٥%، يليها كل من الصلاة فى جماعة وتقليد الأطفال للرقص الشعبى للدولة المضيفة وذلك بمعدل تكراران لكل منهما بنسبة ٤٤,٤%، لكلا النمطين.

فى الموسم الخامس؛ حققت أنماط التباين معدل ٤ تكرارات بنسبة ٤,٤% فى مقابل أنماط التقارب بمعدل تكراران بنسبة ٢,٢%، وتمثلت أنماط التباين في؛ غناء أوحديث جماعى بلهجات محلية بمعدل ٣ تكرارات بنسبة ٧٥%، وتسمية نفس اللعبة باسم مختلف فى كل دولة بمعدل تكرار واحد بنسبة ٢٥%، وفقا لإجمالى عدد فقرات الموسم الخامس ككل.

بينما تمثلت أنماط التقارب في؛ كل من الصلاة فى جماعة وتقليد الأطفال للرقص الشعبى للدولة المضيفة وذلك بمعدل تكرار واحد بنسبة ٥٠% لكل منهما.

فى الموسم السادس؛ حققت أنماط التباين معدل ٤ تكرارات بنسبة ٤,٤% فى مقابل أنماط التقارب بمعدل تكراران بنسبة ٢,٢%، وتمثلت أنماط التباين في؛ غناء أوحديث جماعى بلهجات محلية بمعدل ٣ تكرارات بنسبة ٧٥%، حديث طفل مصرى بلهجة عربية محلية غير مصرية وذلك بمعدل تكرار واحد بنسبة ٢٥%. وفقا لإجمالى عدد فقرات الموسم السادس ككل. بينما تمثلت أنماط التقارب في كل من الصلاة فى جماعة وتقليد الأطفال للرقص الشعبى للدولة المضيفة وذلك بمعدل تكرار واحد بنسبة ٥٠%، لكل منهما.

فى الموسم السابع؛ حققت أنماط التباين معدل ٣ تكرارات بنسبة ٦,٦% فى مقابل أنماط التقارب بمعدل تكرار واحد بنسبة ٢,٢%، وتمثلت أنماط التباين في؛ غناء أوحديث جماعى بلهجات محلية بمعدل ٣ تكرارات بنسبة ١٠٠%. بينما تمثلت أنماط التقارب في؛ تقليد الأطفال للرقص الشعبى للدولة بمعدل تكرار واحد بنسبة ١٠٠%، وفقا لإجمالى عدد الفقرات بالموسم السابع ككل.

فى الموسم الثامن؛ حققت أنماط التباين والتقارب نسبا متساوية، بمعدل تكراران لكل منهما بنسبة ٣,٣%، وفقا إجمالى عدد الفقرات بالموسم الثامن ككل، فى الموسم التاسع؛ حققت أنماط التقارب معدل ٨ تكرارات بنسبة ١٣,٣% فى مقابل أنماط التباين بمعدل ٥ تكرارات بنسبة ٨,٣%، وذلك على خلاف المواسم السابقة الخاضعة للتحليل، وتمثلت أنماط التباين في؛ غناء أوحديث جماعى بلهجات محلية بمعدل ٣ تكرارات بنسبة ٦٠%، يليها كل من حديث طفل مصرى بلهجة عربية

محلية غير مصرية بمعدل تكراران بنسبة ٤٠%. وفقا إجمالى عدد الفقرات بالموسم التاسع ككل. بينما تمثلت أنماط التقارب في؛ ممارسة الأطفال للعادات الشعبية، وتقليد الأطفال للرقص الشعبى بالدولة المضيفة وذلك بمعدل تكراران لكل منهما بنسبة ٥٠%، يليهما كل من الصلاة فى جماعة، والغناء جماعى بالفصحى، وحضور طقوس حفل زفاف بالدولة المضيفة، وتناول الطعام الشعبى للدولة المضيفة وذلك بمعدل تكرار واحد لكل منهم بنسبة ٥٠%. وفقا إجمالى عدد الفقرات بالموسم التاسع ككل.

فى الموسم العاشر؛ حققت أنماط التباين معدل ٤٠ تكرار بنسبة ٦٦,٦% فى مقابل أنماط التقارب بمعدل ٥ تكرارات بنسبة ٨,٣%. وفقا إجمالى عدد الفقرات بالموسم العاشر ككل، وتمثلت أنماط التباين في؛ غناء أوحديث جماعى بلهجات محلية بمعدل ٣٢ تكرار بنسبة ٨٠%، يليها كل من حديث طفل مصرى بلهجة غير مصرية بمعدل ٨ تكرارات بنسبة ٢٠%. بينما تمثلت أنماط التقارب في؛ تناول الطعام الشعبى للدولة المضيفة بمعدل تكراران بنسبة ٤٠%، يليها كل من الغناء جماعى بالفصحى، وتقليد الأطفال للرقص الشعبى للدولة المضيفة، وممارسة الأطفال للعادات الشعبية بالدولة المضيفة بمعدل تكرار واحد لكل منهم بنسبة ٢٠%. وفقا إجمالى عدد الفقرات بالموسم العاشر ككل.

ويمكن تفسير ارتفاع معدلات أنماط التباين بالمواسم محل الدراسة؛ نظرا لارتباطها باللغة فى المقام الأول كما اتضح بالجدول السابق فظهرت أنماط التباين بقوة فى الحديث بين المشاركين، أو الغناء الجماعى كل بلهجته المحلية فيبرز التباين بشكل واضح بين اللهجات المحلية المستخدمة بالدول العربية. فى حين تراجعت أنماط التقارب المتمثلة فى الغناء بالفصحى وممارسة عادات وتقاليد وكل ماهو خاص الدولة المضيفة من أجل إثراء ثقافة الطفل سواء أكان مشاركا أم مشاهدا، وذلك لأن تلك الفقرات ليست بفقرات رئيسة بالبرنامج وإنما تم تطعيم الحلقات بها بشكل قليل لإضفاء عنصر التشويق إلى الحلقات وتحفيز الطفل المشاهد للمشاركة بالبرنامج فيما بعد.

ثانيا نتائج الدراسة الميدانية:

- أولا الإجابة على التساؤلات:

١. معدل تعرض الأطفال عينة الدراسة لبرنامج عيش سفاري:

جدول (٦) مدى الانتظام في مشاهدة البرنامج

مدى الانتظام فى مشاهدة البرنامج	مرحلة الطفولة الوسطى		مرحلة الطفولة المتأخرة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
بشكل غير منتظم	٢٩١	٧٥,٨	٣٠٨	٨٤,٦	٥٩٩	٨٠
بشكل منتظم	٩٣	٢٤,٢	٥٦	١٥,٤	١٤٩	٢٠
الإجمالي	٣٨٤	٥١,٣	٣٦٤	٤٨,٦	٧٤٨	١٠٠

يتضح من الجدول السابق، والذى يبين مدى انتظام الأطفال عينة الدراسة فى مشاهدة برنامج عيش سفاري، حيث تفوقت معدلات المشاهدة بشكل غير منتظم وذلك بمعدل ٥٩٩ تكرار بنسبة ٨٠%، فى مقابل ١٤٩ تكرار بنسبة ٢٠% للمشاهدة بشكل منتظم. وبلغت معدلات المشاهدة غير المنتظمة، وذلك بمعدل ٢٩١ تكرار للمشاهدة غير المنتظمة بالمرحلة الوسطى بنسبة ٧٥,٨%، و٣٠٨ تكرار للمرحلة المتأخرة بنسبة ٨٤,٦%. فى مقابل ٩٣ تكرار للمشاهدة المنتظمة بالمرحلة الوسطى بنسبة ٢٤,٢%، و٥٦ تكرار بنسبة ١٥,٤% للمرحلة المتأخرة.

٢. دوافع تعرض الأطفال عينة الدراسة لبرنامج عيش سفاري:

جدول (٧) دوافع المشاهدة للبرنامج

الفئة	دوافع المشاهدة للبرنامج النهائي	مرحلة الطفولة الوسطى		مرحلة الطفولة المتأخرة		الإجمالي		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	
الدوافع الطقوسية	بهدف الاسترخاء	١٦٧	٢٤	١٤٠	٢٠,٥	٣٠٧	٢٢,٣	الثالث
	بهدف الترفيه	١٧٦	٢٥,٣	١٩٣	٢٨,٤	٣٦٩	٢٦,٨	الثاني
	بهدف تمضية وقت الفراغ	٢٢٩	٣٣	٢١٦	٣١,٧	٤٤٥	٣٢,٣	الأول
	بدافع التعود	١٢٣	١٧,٧	١٣١	١٩,٣	٢٥٤	١٨,٥	الرابع
	الإجمالي	٦٩٥	٥٦,٤	٦٨٠	٥٥,٤	١٣٧٥	٥٦	
الدوافع النفعية	بهدف الحصول على المعلومات	١٥٢	٢٨,٣	١٥٧	٢٨,٧	٣٠٩	٢٨,٥	الأول
	بهدف تعلم مهارات بدنية وذهنية جديدة	١٣٢	٢٤,٦	١٥٨	٢٨,٩	٢٩٠	٢٦,٧	الثالث
	بهدف التعرف على عادات وتقاليد الدول الأخرى	١١٧	٢١,٨	٩٤	١٧,٢	٢١١	١٩,٥	الرابع
	بهدف تعلم لهجات عربية غير مصرية	١٣٥	٢٥,٢	١٣٨	٢٥,٢	٢٧٣	٢٥,٢	الثاني
	الإجمالي	٥٣٦	٤٣,٥	٥٤٧	٤٤,٥	١٠٨٣	٤٤	
الإجمالي		١٢٣١	١٠٠	١٢٢٧	١٠٠	٢٤٥٨	١٠٠	

يتضح من الجدول السابق، تفوق الدوافع الطقوسية بمعدل ١٣٧٥ تكرار بنسبة ٥٦%، فى مقابل ١٠٨٣ تكرار بنسبة ٤٤% للدوافع النفعية، وذلك لكلا المرحلتين العمريتين. وتقاربت دوافع الأطفال عينة الدراسة لمشاهدة برنامج عيش سفاري؛ حيث جاءت الدوافع الطقوسية فى المرتبة الأولى بمعدل ٦٩٥ تكرار بنسبة ٥٦,٤% للمرحلة الوسطى، و٦٨٠ تكرار بنسبة ٥٥,٤% للمرحلة المتأخرة. تلاها الدوافع النفعية بمعدل ٥٣٦ تكرار بنسبة ٤٣,٥% للمرحلة الوسطى، و٥٤٧ تكرار بنسبة ٤٤,٥% للمرحلة المتأخرة. تماثلت نوعية الدوافع الطقوسية للأطفال عينة الدراسة مرتبة كما يلي؛ جاءت تمضية وقت الفراغ فى المرتبة الأولى بمعدل ٢٢٩ تكرار بنسبة ٣٣% للمرحلة الوسطى، و٢١٦ تكرار بنسبة ٣١,٧% للمرحلة المتأخرة، وفى المرتبة الثانية الترفيه بمعدل ١٧٦ تكرار بنسبة ٢٥,٣% للمرحلة الوسطى، و١٩٣ تكرار بنسبة ٢٨,٤% للمرحلة المتأخرة، وجاء فى المرتبة الثالثة الاسترخاء بمعدل ١٦٧ تكرار بنسبة ٢٤% للمرحلة الوسطى، و١٤٠ تكرار بنسبة ٢٠,٥% للمرحلة المتأخرة، ثم التعود بمعدل ١٢٣ تكرار بنسبة ١٧,٧% للمرحلة الوسطى، و١٣١ تكرار بنسبة ١٩,٣% للمرحلة المتأخرة. وتباينت نوعية الدوافع النفعية للأطفال عينة الدراسة مرتبة كما يلي؛ جاء الحصول على المعلومات فى المرتبة الأولى بمعدل ١٥٢ تكرار بنسبة ٢٨,٣% للمرحلة الوسطى، فى مقابل تعلم مهارات بدنية وذهنية جديدة فى المرتبة الأولى للمرحلة المتأخرة وذلك بمعدل ١٥٨ تكرار بنسبة ٢٨,٩%. وفى المرتبة الثانية، جاء تعلم لهجات عربية غير مصرية بمعدل ١٣٥ تكرار بنسبة ٢٥,٢% للمرحلة الوسطى، فى مقابل الحصول على المعلومات للمرحلة المتأخرة وذلك بمعدل ١٥٧ تكرار بنسبة ٢٨,٧%. وفى المرتبة الثالثة، جاء تعلم مهارات بدنية وذهنية جديدة وذلك ١٣٢ تكرار بنسبة ٢٤,٦% للمرحلة الوسطى، فى مقابل تعلم لهجات عربية غير مصرية للمرحلة المتأخرة وذلك بمعدل ١٣٨ تكرار بنسبة ٢٥,٢%. وفى المرتبة الأخيرة، جاء التعرف على عادات وتقاليد الدول الأخرى بمعدل ١١٧ تكرار بنسبة ٢١,٨% للمرحلة الوسطي، و٩٤ تكرار بنسبة ١٧,٢% للمرحلة المتأخرة.

٣. سمات برنامج عيش سفاري:

جدول (٨) سمات البرنامج محل الدراسة من وجهة نظر المبحوثين

سمات البرنامج	مرحلة الطفولة الوسطى		مرحلة الطفولة المتأخرة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
يتيح مشاهدة الحلقة عقب إذاعتها مرة أخرى	١١٩	١٢,٦	١٢٤	١٠,٧	٢٤٣	١١,٥
يتيح إمكانية التواصل مع المتسابقين	٣٨	٤	٧٤	٦,٤	١١٢	٥,٣
يتيح التعرف على عادات وتقاليد الدول الأخرى	١٥٥	١٦,٤	١٤٥	١٢,٥	٣٠٠	١٤,٣
يتيح إمكانية تعلم لهجات عربية جديدة	١١٥	١٢,٢	١٣٥	١١,٦	٢٥٠	١١,٩
يتيح تعلم كيفية التصرف فى بعض المواقف الحياتية	٩٥	١٠	١٤١	١٢,٢	٢٣٦	١١,٢
يتيح تعلم بعض القيم والسلوكيات الجديدة	١٣٢	١٣,٩	٢٠٨	١٨	٣٤٠	١٦,٢
يقدم البرنامج مضمون جذاب ومختلف	٢٩١	٣٠,٨	٣٣٠	٢٨,٥	٦٢١	٢٩,٥
الإجمالى	٩٤٥	١٠٠	١١٥٧	٥٥	٢١٠٢	١٠٠

يتضح من الجدول السابق، والذى يوضح سمات برنامج عيش سفارى من وجهة نظر الأطفال عينة الدراسة فى مرحلتى الطفولة الوسطى والمتأخرة، حيث احتلت سمة تقديم مضمون جذاب ومختلف المرتبة الأولى وذلك بواقع ٦٢١ تكرار بنسبة ٢٩,٥%، يليها بالمرتبة الثانية سمة إتاحة تعليم بعض القيم والسلوكيات بواقع ٣٤٠ تكرار بنسبة ١٦,٢%، وفى المرتبة الثالثة جاءت سمة إتاحة التعرف على عادات وتقاليد الدول الأخرى بواقع ٣٠٠ تكرار بنسبة ١٤,٣%، وجاءت فى المرتبة الأخيرة سمة إتاحة التواصل مع المتسابقين بواقع ١١٢ تكرار بنسبة ٥,٣%. بينما تقاربت سمات إتاحة تعلم لهجات جديدة وإتاحة مشاهدة الحلقة عقب إذاعتها مرة أخرى، وتعلم كيفية التصرف فى بعض المواقف، وذلك بواقع ٢٥٠، و٢٤٣، و٢٣٦ تكرار، بنسب ١١,٩% و١١,٥%، ١١,٢% على التوالى.

٤. مستوى رضا المبحوثين عن تحقيق الهدف من مشاهدة برنامج عيش سفاري:

جدول ٩ توزيع المبحوثين وفقا لمستوى رضاهم عن برنامج عيش سفاري

الرضا عن تحقيق هدف مشاهدة البرنامج	مرحلة الطفولة الوسطى		مرحلة الطفولة المتأخرة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
غير راض	١٦	٤,٢	٦	١,٦	٢٢	٣
راض إلى حد ما	٢١٤	٥٥,٧	١٥٢	٤١,٨	٣٦٦	٤٨,٩
راض تماما	١٥٤	٤٠,١	٢٠٦	٥٦,٦	٣٦٠	٤٨,١
الإجمالي	٣٨٤	٥١,٣	٣٦٤	٤٨,٦	٧٤٨	١٠٠

يتضح من الجدول السابق، والذى يبين مستوى رضا الأطفال عينة الدراسة من المرحلتين العمريتين عن تحقيق برنامج عيش سفارى لأهدافهم من مشاهدته، وقد احتل مستوى الرضا إلى حدص ما المرتبة الأولى بمعدل ٣٦٦ تكرار بنسبة ٤٨,٩%، وفى المرتبة الثانية جاء مستوى الرضا التام بمعدل ٣٦٠ تكرار بنسبة ٤٨,١%، بينما احتل عدم الرضا المرتبة الأخيرة بمعدل ٢٢ تكرار بنسبة ٣%. ويتبين من الجدول، تقارب مستوى الرضا بين أطفال مرحلتى الطفولة الوسطى، والمتأخرة، حيث سجل مستوى الرضا إلى حد ما المرتبة الأولى لأطفال المرحلة الوسطى بمعدل ٢١٤ تكرار بنسبة ٥٥,٧% للمرحلة الوسطى، بينما احتلها الرضا التام بمعدل تكرار ٢٠٦ بنسبة ٥٦,٦% للمرحلة المتأخرة. واحتل الرضا التام المرتبة الثانية بمعدل ١٥٤ تكرار بنسبة ٤٠,١% للمرحلة الوسطى، بينما جاء الرضا إلى حد ما بمعدل تكرار ١٥٢ بنسبة ٤١,٨% للمرحلة المتأخرة. واتفق الأطفال بالمرحلتين على تحقيق عدم الرضا المرتبة الأخيرة بمعدل ١٦ تكرار بنسبة ٤,٢% للمرحلة الوسطى، و٦ تكرارات بنسبة ١,٦% للمرحلة المتأخرة.

نتائج اختبار الفروض:

١. ينص الفرض الأول على يوجد ارتباط طردى موجب بين استخدام برنامج تليفزيون الواقع عيش سفاري، ومستوى الرضا عن هذا البرنامج. وقد كشف تحليل البيانات عن أن معامل الارتباط يساوى ٠,٤٥ وهذه القيمة دالة إحصائيا p= 0.001، أى أنه كلما زاد الرضا عن البرنامج، زاد الاستخدام، وكلما زاد الاستخدام زاد الرضا عن البرنامج، وبذلك نقبل الفرض الأول القائل بأنه يوجد ارتباط طردى موجب بين استخدام برنامج الواقع عيش سفاري، ومستوى الرضا عن هذا البرنامج.

٢. ينص الفرض الثانى على يوجد ارتباط طردى موجب بين استخدام برنامج تليفزيون الواقع عيش سفاري، ومستوى التوحد مع هذا البرنامج:

جدول (١٠) الارتباط بين الاستخدام وأثر التوحد

المتغير التابع أثر التوحد / المتغير المستقل	الاستخدام	
	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
أشعر أن الأطفال المشاركين فى البرنامج يشبهوننى ويشبهون أصدقائي	٠,١٢٠	٠,٠٠١
أحاول تعلم مهارات بدنية وذهنية مثل المشاركين (السباحة، الجري حل مسائل رياضية، حل ألغاز، تكوين البازل)	٠,١٣٨	٠,٠٠١
أستفيد فى حياتى من المواقف التى تحدث مع الأطفال المشاركين	-٠,٠٠٦	٠,٠٣٦
أشعر بتعاطف شديد مع من يخسر أو يتأذى من المشاركين	-٠,١٦٧	٠,٠٠١
أحب ارتداء ملابسى مثل الأطفال المشاركين	-٠,١٦١	٠,٠٠١
شخصيات الأطفال المشاركين تجعلنى أتمنى أن أكون صديقا لهم	٠,٠١١	٠,٣٨٧
أعتبر الأطفال المشاركين قدوتى وأحاول تقليدهم	-٠,١٥٣	٠,٠٠١
أستطيع أن أتجنب السلوكيات السيئة فى حياتى بعد مشاهدة الأطفال المشاركين	-٠,٠٥٨	٠,٠٥٧
مجمل الأثر	-٠,٠٨١	٠,٠١٤

للتحقق من هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، لفحص قيمة وشدة الارتباط بين مستوى استخدام برنامج عيش سفارى من جهة، ومستوى التوحد عن هذا البرنامج من جهة ثانية.

وقد كشف تحليل البيانات أن معامل الارتباط يساوى -٠,٠٨١ وهذه القيمة غير دالة إحصائيا p= 0.014، أى عدم وجود ارتباط معنوى بين كل من الاستخدام، وأثر التوحد، حيث سجلت عبارات؛ أستفيد فى حياتى من المواقف التى تحدث مع الأطفال المشاركين، وشخصيات الأطفال المشاركين تجعلنى أتمنى أن أكون صديقا لهم، وأستطيع أن أتجنب السلوكيات السيئة فى حياتى بعد مشاهدة الأطفال المشاركين، عدم وجود ارتباط معنوى بين كل من الاستخدام، وتأثير التوحد، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط -٠,٠٠٦، ٠,٠١١، -٠,٠٥٨، وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٣٦، ٠,٣٨٧، ٠,٠٥٧ بالترتيب على التوالي.

بينما سجلت عبارات؛ أشعر أن الأطفال المشاركين فى البرنامج يشبهوننى

ويشبهون أصدقائي، وأحاول تعلم مهارات بدنية وذهنية مثل المشاركين (السباحة، والجري، وحل مسائل رياضية، وحل ألغاز، وتكوين البازل)، وأشعر بتعاطف شديد مع من يخسر أو يتأذى من المشاركين، وأحب ارتداء ملابسى مثل الأطفال المشاركين، وجود ارتباط معنوى بين كل من الاستخدام، وتأثير التوحد، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,١٢٠، ٠,١٣٨، -٠,١٦٧، -٠,١٦١، وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٠١ لكل منها.

وبذلك نرفض الفرض الثانى القائل بأنه يوجد ارتباط طردى موجب بين استخدام برنامج تليفزيون الواقع عيش سفاري، ومستوى التوحد مع هذا البرنامج.

٣. ينص الفرض الثالث على يوجد ارتباط طردى موجب بين أبعاد الاستخدام (معدل التعرض، وعادات التعرض، ودوافع التعرض) وحدوث تأثيرات (الرضا، والتوحد، واللغة، والمعرفة، والسلوك).

جدول (١١) الارتباط بين معدل التعرض كأحد أبعاد الاستخدام والتأثيرات

أبعاد المتغير المستقل / المتغير التابع	معدل التعرض	
	قيمة معامل بيرسون	مستوى المعنوية
أثر الرضا	+٠,٣٨٥	٠,٠٠١
أثر التوحد	-٠,٠٠٥	٠,٨٨٢
الأثر اللغوي	+٠,٣٤٦	٠,٠٠١
الأثر المعرفي	+٠,٢٨٢	٠,٠٠١
أثر السلوك	+٠,٠٩٠	٠,٠١٤

١. أولا العلاقة بين معدل التعرض، والتأثيرات:

أ. وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين كل من معدل التعرض كأحد أبعاد الاستخدام، وأثر الرضا، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٣٨٥ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، وتشير تلك النتيجة إلى وجود علاقة ارتباط بين معدل التعرض وأثر الرضا.

ب. عدم وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين كل من معدل التعرض كأحد أبعاد الاستخدام، وأثر التوحد، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط -٠,٠٠٥، وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٨٨٢، وتشير تلك النتيجة إلى عدم وجود علاقة ارتباط بين معدل التعرض وأثر التوحد.

ج. عدم وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين كل من معدل التعرض كأحد أبعاد الاستخدام، وأثر السلوك، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط +٠,٠٩٠ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١٤، وتشير تلك النتيجة إلى عدم وجود علاقة ارتباط بين معدل التعرض وأثر السلوك.

د. وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين كل من معدل التعرض كأحد أبعاد الاستخدام، والأثر اللغوي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٣٤٦ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، وتشير تلك النتيجة إلى وجود علاقة ارتباط بين معدل التعرض والأثر اللغوي.

ه. وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين كل من معدل التعرض كأحد أبعاد الاستخدام، والأثر المعرفي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٢٨٢ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، وتشير تلك النتيجة إلى وجود علاقة ارتباط بين معدل التعرض والأثر المعرفي.

ويعنى ذلك أنه توجد علاقة ارتباط بين كل من معدل التعرض كأحد أبعاد الاستخدام وكل من أثر الرضا، والأثر اللغوي، والأثر المعرفي. بينما لا توجد علاقة ارتباط بين معدل التعرض وأثرى التوحد، والسلوك.

جدول (١٢) الارتباط بين عادات التعرض كأحد أبعاد الاستخدام والتأثيرات

أبعاد المتغير المستقل / المتغير التابع	عادات التعرض	
	قيمة معامل بيرسون	مستوى المعنوية
أثر الرضا	+٠,٤١١	٠,٠٠١
أثر التوحد	٠,٠٠٦	٠,٨٧٦
الأثر اللغوي	+٠,٣٩١	٠,٠٠١
الأثر المعرفي	+٠,١٧٠	٠,٠٠١
أثر السلوك	+٠,٠٧٣-	٠,٠٤٥

٢. ثانيا العلاقة بين عادات التعرض، والتأثيرات:

أ. وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين كل من عادات التعرض كأحد أبعاد الاستخدام، وأثر الرضا، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٤١١ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، وتشير تلك النتيجة إلى وجود علاقة ارتباط بين عادات التعرض وأثر الرضا.

ب. عدم وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين كل من عادات التعرض كأحد أبعاد الاستخدام، وأثر التوحد، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٠٠٦ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٨٧٦، وتشير تلك النتيجة إلى عدم وجود علاقة ارتباط بين عادات التعرض وأثر التوحد.

ج. وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين كل من عادات التعرض كأحد أبعاد الاستخدام، والأثر اللغوي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٣٩١ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، وتشير تلك النتيجة إلى وجود علاقة ارتباط بين عادات التعرض والأثر اللغوي.

د. وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين كل من عادات التعرض كأحد أبعاد الاستخدام، والأثر المعرفي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,١٧٠ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، وتشير تلك النتيجة إلى وجود علاقة ارتباط بين عادات التعرض والأثر المعرفي.

ه. عدم وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين كل من عادات التعرض كأحد أبعاد الاستخدام، وأثر السلوك، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط -٠,٠٧٣ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٤٥، وتشير تلك النتيجة إلى عدم وجود علاقة ارتباط بين عادات التعرض وأثر السلوك.

ويعنى ذلك أنه توجد علاقة ارتباط بين كل من عادات التعرض كأحد أبعاد الاستخدام وكل من أثر الرضا، والأثر اللغوي، والأثر المعرفي. بينما لا توجد علاقة ارتباط بين عادات التعرض وأثرى التوحد، والسلوك.

جدول (١٣) الارتباط بين دوافع التعرض كأحد أبعاد الاستخدام والتأثيرات

أبعاد المتغير المستقل / المتغير التابع	دوافع التعرض	
	قيمة معامل بيرسون	مستوى المعنوية
أثر الرضا	+٠,٢٩٦	٠,٠٠١
أثر التوحد	+٠,١٢٩	٠,٠٠١
الأثر اللغوي	+٠,٤١١	٠,٠٠١
الأثر المعرفي	+٠,٩٣	٠,٠١١
أثر السلوك	+٠,٣٢٥	٠,٠٠١

٣. ثالثا العلاقة بين دوافع التعرض، والتأثيرات:

أ. وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين كل من دوافع التعرض كأحد أبعاد الاستخدام، وأثر الرضا، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٢٩٦ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، وتشير تلك النتيجة إلى وجود علاقة ارتباط بين دوافع التعرض وأثر الرضا.

ب. وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين كل من دوافع التعرض كأحد أبعاد الاستخدام، وأثر التوحد، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط -٠,١٢٩ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، وتشير تلك النتيجة إلى وجود علاقة ارتباط بين دوافع التعرض وأثر التوحد.

ج. وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين كل من دوافع التعرض كأحد أبعاد الاستخدام، والأثر اللغوي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٤١١ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، وتشير تلك النتيجة إلى وجود علاقة ارتباط بين دوافع التعرض والأثر اللغوي.

د. عدم وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين كل من دوافع التعرض كأحد أبعاد الاستخدام، والأثر المعرفي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط +٠,٩٣ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١١، وتشير تلك النتيجة إلى وجود علاقة ارتباط بين دوافع التعرض والأثر المعرفي.

ه. وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين كل من دوافع التعرض كأحد أبعاد الاستخدام، وأثر السلوك، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط -٠,٣٢٥ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، وتشير تلك النتيجة إلى وجود علاقة ارتباط بين دوافع التعرض وأثر السلوك.

و. ويعنى ذلك أنه توجد علاقة ارتباط بين كل من دوافع التعرض كأحد أبعاد الاستخدام وكل من أثر الرضا، وأثر التوحد، والأثر اللغوي، وأثر السلوك. بينما لا توجد علاقة ارتباطية بين دوافع التعرض والأثر المعرفي.

وبالتالي؛ تشير النتائج السابقة إلى وجود علاقة ارتباطية بين دوافع التعرض وتأثيرات الرضا، والتوحد، واللغة، والسلوك، بينما لم تتحق العلاقة الارتباطية بين كل من الدوافع ووالمعرفة، كما توجد علاقة ارتباطية بين كل من معدل التعرض، وعادات التعرض وتأثيرات الرضا، واللغة، والمعرفة، بينما لا توجد علاقة ارتباطية بينها وبين أثرى التوحد والسلوك. ويعنى ذلك قبول الفرض جزئيا.

النتائج العامة للدراسة:

١. شاهد الأطفال عينة الدراسة بالمرحلة العمرية الوسطى قناة MBC3 بشكل أكثر انتظاما مقارنة بالأطفال فى المرحلة العمرية المتأخرة.

٢. شاهد الأطفال عينة الدراسة بالمرحلتين العمريتين الوسطى والمتأخرة برنامج عيش سفاري بشكل غير منتظم، مع مراعاة أن الأطفال بالمرحلة الوسطى أكثر انتظاما بالمشاهدة.

٣. شاهد الأطفال عينة الدراسة بالمرحلة العمرية الوسطى المواسم المذاعة من برنامج عيش سفاري بكثافة أعلى مقارنة بالأطفال فى المرحلة المتأخرة؛ حيث جاءت المشاهدة بالمرحلة الوسطى من ٣ إلى ٥ مواسم بمعدل ١٥١ تكرار بنسبة ٣٩,٣%، تلاها مشاهدة أكثر من ٥ مواسم بمعدل ١٢٩ تكرار بنسبة ٣٣,٦%، وجاءت مشاهدة المرحلة المتأخرة من ٣ إلى ٥ مواسم بمعدل ١٤٠ تكرار بنسبة ٣٨,٥%، تلاها مشاهدة أقل من ٣ مواسم بمعدل ١٣٩ تكرار بنسبة ٣٨,٢%.

٤. شاهد الأطفال عينة الدراسة بالمرحلتين العمريتين الوسطى والمتأخرة حلقات برنامج عيش سفاري بشكل غير منتظم، وأن الأطفال بالمرحلة الوسطى أكثر انتظاما بالمشاهدة.

٥. الأطفال عينة الدراسة بالمرحلتين العمريتين الوسطى والمتأخرة مدركون تماما لشعار برنامج عيش سفاري، وأن الأطفال بالمرحلة المتأخرة أكثر إدراكا للشعار.

٦. أثبتت النتائج أن الأطفال عينة الدراسة بالمرحلتين العمريتين الوسطى والمتأخرة يتساويان فى دوافع مشاهدتهم لبرنامج عيش سفاري، حيث تفوقت الدوافع الطقوسية على الدوافع النفعية للعينة.

٧. أثبتت النتائج قبول الفرض الأول، والذى ينص على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين استخدام المبحوثين لبرنامج تليفزيون الواقع عيش سفاري، ومستوى الرضا لديهم. حيث أشارت النتائج إلى؛ وجود علاقة ارتباط بين كل من الاستخدام وأثر الرضا.

٨. أثبتت النتائج رفض الفرض الثاني، والذى ينص على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين استخدام المبحوثين لبرنامج تليفزيون الواقع عيش سفاري، ومستوى التوحد لديهم. حيث أشارت النتائج إلى؛ وجود علاقة ارتباط بين كل من الاستخدام وأثر التوحد.

٩. أثبتت النتائج قبول الفرض الثالث جزئيا والذى ينص على أنه توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الاستخدام (معدل التعرض، وعادات التعرض، ودوافع التعرض) وحدوث تأثيرات (الرضا، والتوحد، واللغة، والمعرفة، والسلوك).

توصيات الدراسة:

١. لابد أن يتأكد الأبوين من دافع لطفل لمشاهدة التليفزيون فى توقيت ما، فإذا لم يستطع أحدهما أو كلاهما معرفة السبب الحقيقى فلابد من إغلاق الجهاز فورا حتى لا يتنقل الطفل بين القنوات ويشاهد ما لا يجب أن يشاهده.

٢. لابد من تحديد أوقاتا ثابتة لمشاهدة التليفزيون؛ فبدون وضع جدول محدد وخطة مسبقة للطفل، يصعب كثيرا التحكم فى عدد ساعات مشاهدة الطفل للتليفزيون.

٣. ضرورة توجه القنوات المتخصصة للأطفال لتصنيع منتج محلى معد خصيصا لأطفال الوطن العربي، ويتلاءم بشكل واضح مع عاداتنا وثقافتنا العربية؛ حتى لا يشعر الطفل بحالة من الاغتراب عن وطنه، وثقافته.

المراجع:

١. نسمه إمام سليمان، تعرض الأطفال فى مصر لقنوات الأطفال العربية وتأثيراتها اللغوية عليهم: دراسة مسحية على عينة من الأطفال فى المرحلة العمرية من ٦ إلى ٨ سنوات، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام شعبة الإذاعة، ٢٠١٥).

2. M. Caulfield, (2013), Why TV Is More Dangerous than You Think, Availableat: http://www.exposingtruth.com/even-1-hour-day-tv-can-hurt-childchances/#ixzz3d49hxhu0, Date of search: 5/ 8/ 2015

٣. هاشم أحمد نغيمش، المواد التلفزيونية في قناة MBC3 الفضائية للأطفال بحث في واقع المواد التلفزيونية المعروضة في القناة، **مجلة الباحث الإعلامى**، العدد ٩-١٠يونيو ويوليو ٢٠١٠.

٤. سامر رجا الغليلات، استخدام طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الفضائية والاشباعات المتحققة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، ٢٠٠٩).

٥. عزة الكحكى، تعرض الشباب العربى واتجاهاته نحو برامج تليفزيون الواقع وعلاقتهما بمستوى الهوية لديه. بحث مقدم للمؤتمر **الدولى حول الاعلام والعولمة فى الشرق الأوسط بجامعة البيان- مسقط (عمان)** فى الفترة من ٢٠- ٢١ أكتوبر، ٢٠٠٨.

٦. دينا أحمد سليمان، القيم التى تعكسها البرامج الواقعية فى القنوات الفضائية العربية وانعكاسها على إدراك الشباب لواقع الاجتماعى، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة المنيا، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٣).

٧. لانا داود مهيار، ظاهرة تليفزيون الواقع والشباب فى الأردن، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة اليرموك، ٢٠٠٣).

٨. بسنت مراد، علاقة الشباب الجامعى ببرامج تليفزيون الواقع: فى إطار تطبيق نظرية تأثير الشخص الثالث، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠١١)

٩. معصومة المطيرى، أثر الإعلام العربى على نشأة الطفل وعلاقته بالأسرة، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر **العربى الإعلام العربى والأسرة بعنوان نحو أدوار جديدة للإعلام الأسرى**، فى الفترة من ٢- ٣ مايو، ٢٠١٠.

١٠.محمد بن على السويد، صورة الطفل فى الإعلان التلفزيونى وعلاقتها بالقيم الاجتماعية والتربوية، دراسة تحليلية تقويمية لعينة من إعلانات قنوات الأطفال المتخصصة قناة سبيستون SpaceToon نموذجا، دراسة تحليلية مقدمة **للمؤتمر الدولى الأول للتربية الإعلامية فى الرياض، (جامعة الإمام، كلية الدعوة والإعلام**، ٢٠٠٧).

١١.نسمة إمام سليمان، ٢٠١٥، مرجع سابق.

١٢.المنصف العيارى، نهوند القادرى، خالد زعموم، ظاهرة تليفزيون الواقع وامتدادها فى التليفزيونات العربية، **سلسلة بحوث ودراسات إذاعية**، العدد ٦٥، (تونس، ٢٠٠٨)، ص ص١٠- ١٥

13. Su Holmes and Deborah Jermyn, (2004), **Understanding Reality Television**, Published by Routledge, p.6.

14. Anderson J. and Sh. Ferris, (2016), Gender Stereotyping and the Jersey Shore: A Content Analysis, **KOME an International Journal**

of Pure Communication Inquiry, Vol. 4, No. 1, p. 2.

١٥. مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، (مصر: مكتبة الشروق الدولية، ط٤، ٢٠٠٤)، ص٢٠.

١٦. نصر الدين العياضى، **تليفزيون الواقع فى المنطقة العربية بين التجانس الثقافى والنسبية الثقافية**، دراسة منشورة، الفصل الخامس من كتاب: ثورة الصورة، المشهد الإعلامى وفضاء الواقع، (مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان: بيروت، ٢٠٠٨).

١٧. ابن منظور: **لسان العرب المحيط**، المجلد ٤، (لبنان: دار الفكر العربى، ط ١، ١٩٩٠)، ص٥.